دراسة اقتصادية للاتحاد الأوروبي

المطلوب:

1-توضيح الواقع الاقتصادي للاتحاد الأوروبي.

2-عرض أبرز الأزمات التي عانى منها الاتحاد الأوروبي.

3-توضيح اليات الاتحاد الأوروبي لمواجهة أزماته.

أولا اقتصاد الاتحاد الأوروبي

بلغ الناتج المحلي الإجمالي لاقتصادات الدول الأعضاء السبعة والعشرين في الاتحاد الأوروبي مجتمعة 17,935.5 مليار يورو في عام 2024.

بعد المعاناة من ركود كبير في عام 2020 بسبب جائحة كوفيد-19، عاد الناتج المحلي الإجمالي للاتحاد الأوروبي بسرعة إلى مستواه السابق. بحيث أنه في عام 2024 سيكون أعلى بنسبة 28% من عام 2019.

إن الاقتصاد الألماني هو الأكبر على الإطلاق في الاتحاد، حيث يبلغ ناتجه المحلي الإجمالي 4,305 مليار يورو، يليه اقتصاد فرنسا بقيمة 2,921 مليار يورو. وفي المرتبة التالية تأتي إيطاليا (2,192 مليار دولار) وإسبانيا (1,593 مليار دولار.)

وعلى العكس من ذلك، فإن أصغر الاقتصادات في الاتحاد الأوروبي هي مالطا (22 مليار يورو)، وقبرص (33 مليار يورو)، وإستونيا (40 مليار يورو)، ولاتفيا (40 مليار يورو). تصنيف يعكس، مع استثناءات نادرة، تصنيف سكان الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.[1]

[1] Toute de l'europ, Le PIB des pays de l'Union européenne(https://www.touteleurope.eu/economie-et-social/le-pib-des-pays-de-l-ue/).

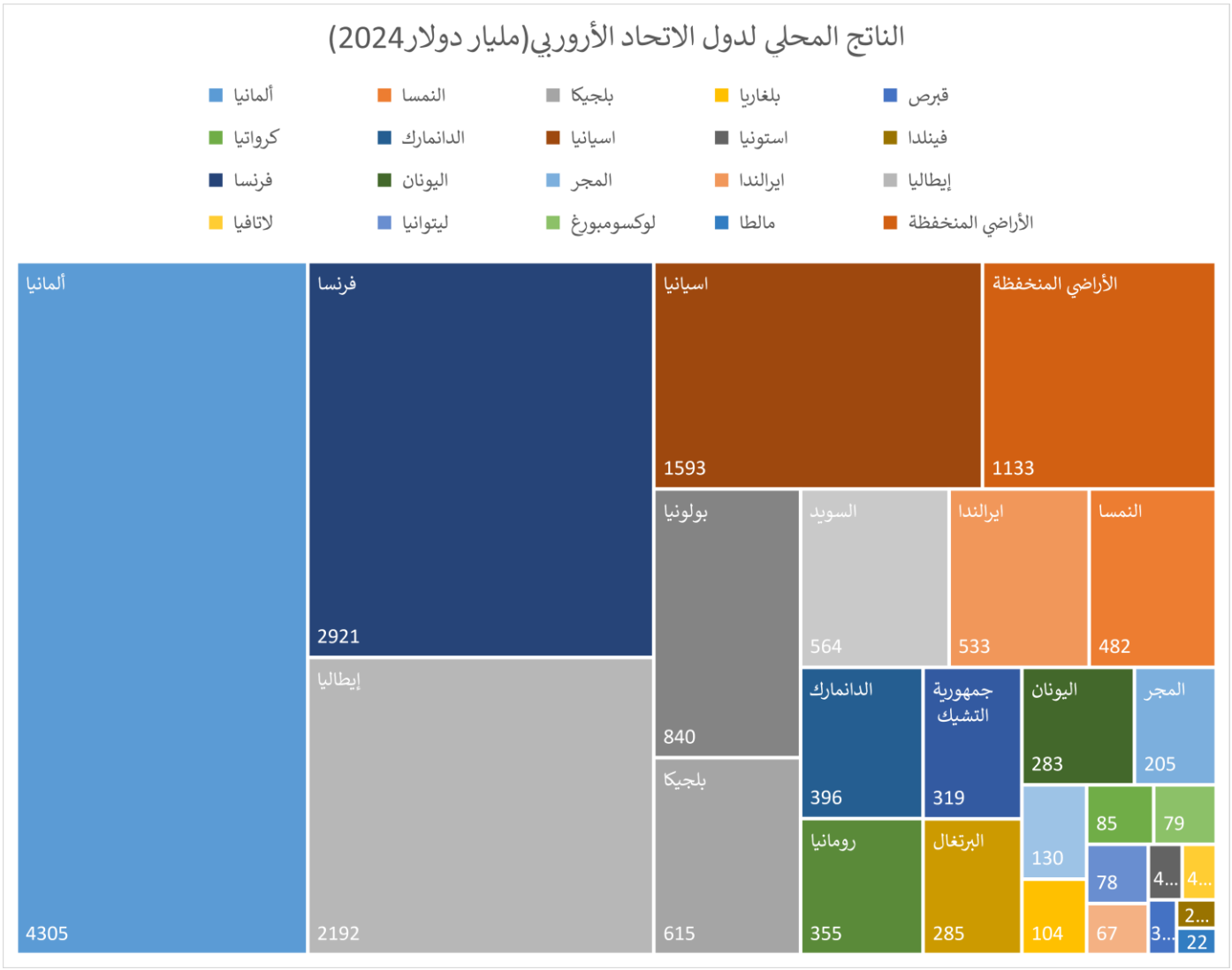

المصدر Le PIB des pays de l'Union européenne(https://www.touteleurope.eu/economie-et- Toute de l’europ, social/le-pib-des-pays-de-l-ue/).

ثانيا أزمات متعددة للاتحاد الأوروبي

على الرغم من أن منطقة اليورو دخلت مرحلة انتعاش اقتصادي بعد الأزمة، إلا أن الاتحاد الأوروبي واجه العديد من التحديات، مثل أزمة الهجرة غير النظامية، وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وصعود اليمين المتطرف والحركات الشعبوية.

أدت أزمة الهجرة غير النظامية في عام 2015 إلى التشكيك في أداء منطقة شنغن، وكشفت أيضًا عن خلافات بين الدول الأعضاء. توصل الاتحاد الأوروبي إلى اتفاق مع تركيا في 18 مارس 2016 للتغلب على أزمة الهجرة غير النظامية. وبفضل صفقة "واحد مقابل واحد" الواردة في بيان الاتحاد الأوروبي وتركيا، انخفضت الهجرة إلى الاتحاد الأوروبي عبر بحر إيجة بشكل كبير، وحُرم المهاجرون من فقدان حياتهم.

كان قرار المملكة المتحدة بمغادرة الاتحاد الأوروبي اختبارًا مهمًا للاتحاد الأوروبي. فقد اتخذت دولة عضو خطوة لمغادرة الاتحاد لأول مرة في تاريخه. وفي استفتاء أُجري في 23 يونيو 2016، قررت المملكة المتحدة مغادرة الاتحاد الأوروبي (بريكست) بنسبة 52%. وفي 29 مارس 2017، قدمت رئيسة الوزراء تيريزا ماي خطابًا يتضمن الإخطار الرسمي بخروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي إلى المجلس الأوروبي. وفي 25 نوفمبر 2018، وافقت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على الإعلان السياسي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، في قمة الاتحاد الأوروبي المنعقدة في 10 أبريل/نيسان 2019، تم تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حتى 31 أكتوبر/تشرين الأول 2019 بسبب عدم وجود توافق في الآراء بشأن شروط الانسحاب في البرلمان البريطاني.

وقد تفاقمت مشاكل أوروبا عندما أضيفت كل هذه العوامل إلى حقيقة أن المواقف المعادية للأجانب للحركات اليمينية المتطرفة الصاعدة، والتي تغذت على بيئة الأزمة، تنخرط في السياسة من خلال سياسات معادية للاتحاد الأوروبي، وأن الأحزاب المركزية لا تستطيع تطوير خطابات بديلة ضد هذه الخطابات. في السنوات الأخيرة، زادت الأحزاب اليمينية المتطرفة والشعبوية من أصواتها، بل وأصبحت شركاء في الائتلافات في الدول الرائدة.

أدى تنامي النزعة اليمينية المتطرفة والشعبوية في دول أوروبا إلى التشكيك في قيم الاتحاد الأوروبي. وقد أشارت انتخابات البرلمان الأوروبي الأخيرة، التي جرت بين 23 و26 مايو/أيار 2019، إلى استمرار تصاعد التيار اليميني المتطرف والحركات الشعبوية في أوروبا.

ثالثا البحث عن حلول في الاتحاد الأوروبي

في مواجهة الأزمات المتعددة، بدأ الاتحاد الأوروبي البحث عن حلول. وأُضيفت مناقشات حول مستقبل الاتحاد إلى جدول أعماله. ولذلك، أعلنت المفوضية الأوروبية في 1 مارس/آذار 2017 عن الكتاب الأبيض حول مستقبل الاتحاد الأوروبي. يتضمن الكتاب الأبيض خمسة سيناريوهات: "الاستمرار"، "السوق الموحدة فقط"، "من يريد المزيد يفعل المزيد"، "من يعمل أقل بكفاءة أكبر"، و"من يعمل أكثر بكثير معًا."

بالإضافة إلى ذلك، سعى الاتحاد الأوروبي إلى إنشاء آلية دفاع جديدة تأخذ في الاعتبار السياسة المتغيرة للولايات المتحدة الأمريكية وعواقب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وفي هذا السياق، أنشأ الاتحاد الأوروبي التعاون الهيكلي الدائم (PESCO) لتعزيز دفاعه. علاوة على ذلك، نشر الاتحاد الأوروبي

استراتيجيته لغرب البلقان في 6 فيفري 2018، واتخذ تدابير لمنع دول مثل روسيا والصين من زيادة نفوذها في غرب البلقان.[2]

قائمة المراجع

-[1]Toute de l’europ, Le PIB des pays de l'Union européenne(https://www.touteleurope.eu/economie-et-social/le-pib-des-pays-de-l-ue/).

-[2] Republic of Türkiye Ministry of Foreign Affairs Directorate for EU Affairs, History of the EU(

https://www.ab.gov.tr/history-of-the-eu_105_en.html).

3-Le PIB des pays de l'Union européenne(https://www.touteleurope.eu/economie-et-social/le-pib-des-pays-de-l-ue/).

[2] Republic of Türkiye Ministry of Foreign Affairs Directorate for EU Affairs, History of the EU(https://www.ab.gov.tr/history-of-the-eu_105_en.html).